

كَرْبِلَائِي وَيَدْمِي كَرْبِلَا
نَادِبَا حَرْبِنَا صِخْتُ وَاحْسَانِنَا

كَمْ سُؤَالٍ بَدَى يَسْتَتِيرُ الْعُقْلَ مِنْ بَوَابَةِ الصَّبْرِ
وَقَعُوهُ حِينَ رَاةً (هَلْ أَتَى حِينَ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الدَّهْرِ)
هَائِنَا زَاغِيَا دُونَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ كَأْسِ الْأَسَى الْمُرِّ
هَلْ أَتَيْتَ لِحْطَاةً دُونَ أَنْ يُوفِيَ لِلْأَخْزَانِ بِاللَّذْرِ

بِالْعَزَاءِ لِمَقَامَاتِ الْعُلَا
أَهْدَيْتُ الْأَيْنِنَا صِخْتُ وَاحْسَانِنَا

نُطْفِئُهُ الرَّحِمَ قَدْ أَوْدَعُوا فِيهَا سَجَايَا تُزْرَعُ الطَّفِ
وَبِأَصْنَافِنَا زَرَعُوا الْخُبَّ الْحُسَيْنِيَّ مَعَ الْعَطْفِ
مَاتَمَّ فِي حَشَى كُلِّ أُمِّ بَرِيئَاءِ السَّبَبِ تَسْتَشْفِي
مُنْبَرِّرٌ لِلْأَسَى كُلُّ صَدْرٍ كُلُّ جَفْنٍ خَاشِعُ الطَّرْفِ

وَإِنَّمِي كَانَ وَحِيَا مُرْسَلَا
مُنْذُ كُنْتُ جِنِينَا صِخْتُ وَاحْسَانِنَا

فِي خِيَالِي بَدَتْ صُورٌ تَسْتَرْجِعُ الْمَأْسَاءَ مِنْ عَاشِرِ
ظَمًا لِأَهْبَابٍ وَجُسُومٍ رَضَّضَتْهَا قَسْوَةُ الْخَافِرِ
وَرُؤُوسٍ عَلَا ذُرُوءِ الرُّمَحِ تَبَدَّتْ فُرْجَاةُ النَّظِيرِ
وَخِيَامٌ هَوَتْ مِنْ حَرِيْقٍ لِأَهْبَابٍ فِي جَوْفِهَا سَاعِرِ

مِنْ بُكَائِي ذَا قِمَاطِي بُلَا
مَدْمَعَا سَخِينَا صِخْتُ وَاحْسَانِنَا

عُرِسَتْ بَذُرْتِي فِي جَنَانِ اللَّهِ بِالْمَوْكِبِ وَالْمَأْتَمِ
وَنَمَتْ طِينَتِي مِنْ رَزَايَا عَاشِرٍ مِنْ جُرْحِهِ الْأَعْظَمِ
سُقِيتُ بِالْأَسَى بِدُمُوعِ الشَّجْوِ حَتَّى خَلَّتْهَا زَمْرَمُ
فَإِذَا بِي أَنَا جَسَدٌ لَكِنْ بِرُوحِ الْوَجَعِ الْمُفْعَمِ

بِالرِّثَاءِ صَارَ صَوْتِي مُثْقَلًا
عَصَبْتُ الْجَبِينَا صِخْتُ وَأُحْسَنِينَا

رَثَمْتُ أَدْمِعِي سُورَ الطَّفِّ فَجَاءَتْ وَحَيَّ فُرَانِ
لِدَيْحِ بَقِي عَافِرًا مِنْ دُونِ تَغْسِيلِ وَأَكْفَانِ
رَأْسُهُ بِالْقَنَا شَيْبُهُ يَخْضُبُهُ مِنْ دَمِّهِ الْقَانِي
وَعَلَى صَدْرِهِ قَمَرٌ يَرْضَعُ مِنْ نَخْرِ وَشِرْيَانِ

بِالْعَرَاءِ ثَاوِيًا مُنْجِدِلًا
كَمْ أَدْمَيْتُ عَيْنَا صِخْتُ وَأُحْسَنِينَا

هَكَذَا خَطِرِي لَمْ يُغَادِرْ جُنَّةَ الْمَرْضُوضِ بِالْخَيْلِ
وَدَمِي نَائِرٌ كُلَّ عَامٍ فِي أَسَى عَاشُورِهِ يَغْلِي
فَأَنَا مَمَاتَمٌ لِلْحُسَيْنِيِّينَ مِنْ رَأْسِي إِلَى رِجْلِي
وَأَنَا أَفْتَدِي حُبَّهُ بِالْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ

فِي وَلَائِي لَسْتُ أَرْضَى بَدَلًا
خَادِمًا أَمِينًا صِخْتُ وَأُحْسَنِينَا